محمد يا رسول الله

(القصيدة الثانية)

يا خير من جاد به الزمان وخاتم الرسل والأنبياء

أزهر اللون مستدير الوجه كالقمر وضاء

أحسن الناس خلقاً وخلقاً أشرف الشرفاء

ليس بالطويل ولا القصير يمشي تكفأ باستحياء

كثيف اللحية عرقه لؤلؤ ضحكة تبسم وضياء

كفه لينة ناعمة لا ديباجة ولا حرير ليس مثله في الأحياء

يجود للفقراء ويبيت الليالي طاويا وأهله لا يجدون عشاء

جئت بالإسلام منهجاً لتقويم السلوك والتضحية والفداء

وأقمت دعائم الايمان بوحدانية الله متحلياً بالإسلام رداء

رأت أمك نوراً يضيء الشام يمحو الظلماء

عرفت بالصدق والأمانة بين أقرانك وللكل أقرب الأقرباء

حمكت في الحجر الأسود فأمسكت كل قبيلة بطرف الرداء

حبب إليك الخلوة لربك فكان التعبد في غار حراء

وكان أول عهدك بالوحي الرؤيا الصادقة كفلق الصبح المستضاء

تغيث الملهوف وتصل الرحم وتكرم الضيف وأكرم الكرماء

وكنت بالأطفال والعجائز والضعفاء رحيماً وأرحم الرحماء

تزوجت خديجة فكانت السند والمعين في السراء والضراء

بدأت بالدعوة سراً ثم جهراً ولم تسلم من كل أنواع الإيذاء

(إنا كفيناك المستهزئين) إن الله كافيك وحافظك من ألسن السفهاء

جاءت المقاطعة ثم عام الحزن وأشتد الكرب والبلاء

ففرج الله عنك برحلة الإسراء والمعراج وإلى سدرة المنتهى العصماء

وجاءت الهجرة وحماك الله في غار ثور من بطش الأعداء

وآخيت بين المهاجرين والأنصار فكانت المحبة والإخاء

وفتحت مكة وقلت اذهبوا فأنتم الطلقاء

وطهرت البيت من الأصنام وأنواع الشرك كيفما تشاء

والحجة الوحيدة وتعميم الطهر والايمان بلا استثناء

السلام عليك يا رسول الله.. السلام عليك يا خير خلق الله

يا شفيع الأمة فجميعنا نتلهف للآخرة لنسعد باللقاء